ولا روع مسلم والا فيحرم اخرج ابو داود والترمذي المرموز لهما بقوله د ت عن عبد الله
بن السائب بفتح الخفيفة وتخفيف المهملة بعده عن ابيه يسار عن جده لم اقف على لبشار سح
من سماه رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ياخذن احدكم عصا صاحبه
كاينة من ترويعه بذهابها لعبا ولا جدا ضد الهزل او لاجل لعب او جد لاتحاد العلة
فيهما واخرج ابو داود المرموز له بقوله عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى انه قال حدثنا اصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم لا يضر ابهامهم لانهم عدول انهم كانوا يسيرون ليلا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام رجل منهم على ناقته فانطلق بعضهم بعض الاقاض
الى حبل معه اى مع ذلك النايم فاخذه على وجه المزاح ففزع اى النايم لفقده
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يروع بضم اليا وكسر الواو المشددة
مسلما اى يدخل الروع قلبه والتارة مذموم اى اكثار المزاح منهي عنه تنزيها
كما سبق في المراد في حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده
موعدا فتخلفه ووجهه اى المنهي عنه ان كثرته تسقط المهابة والوقار من فاعله
وتورث الضغينة اى الحقد في بعض الاحوال كان يكون المزاح بحال او عمل يحقد منه
غالبا او في بعض الاشخاص لعدم ميل طبعه له وتورث كثرة الضحك المميت
للقلب كما جاء ذلك في الحديث المرفوع اخرج الديلمي المرموز له بقوله فر عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه من استفهام ياخذ هولاء
الكلمات الاشارة للتعظيم فيعمل بهن في نفسه او يعلم مضارع من التعليم
من يعمل بهن فيكون له ثواب الدلالة قال ابو هريرة رضي الله عنه انا يا رسول الله
فيه المسابقة الى الطاعة والامتثال قال ابو هريرة فاخذ بيدي اى النبي صلى الله عليه وسلم
بيدي بالافراد فعد خمسا فقال عطف بيان فعد خمسا او بدل منه اتق
المحارم تكن اعبد الناس اى اكثرهم عبادة لان العمل اذا لم يقارن التقوى فكاد
لا يقبل وان كثر واداء فرائضها قبل وان قل ممن اتقى جميع المحارم كان متقيا فيقبل عمله
وان قل ومن لا فلا لعدم التقوى الناشئ عنها القبول وارض بما قسم الله لك
وان قل تكن اغنى الناس اذ الغنى عدم الاحتياج للغير ومن رضي بما قسم له مولاه
لم يطلب الزيادة فيكون غنيا عن الناس واحسن الى جارك بما تقدر عليه وفي
الحديث ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره تكن مؤمنا كما دل عليه الحديث
الذي ذكرناه اى كامل الايمان واحب بفتح اليا مخففا وبكسرها لدفع التقاء الساكنين

وجاء في

وجاء في الحديث على لغة تميم بالادغام ولغة الحجاز الفك للناس من الفيض الالهي
ما تحب لنفسك منه فذلك علامة كمال الاسلام وتمام الايمان كما قال تكن مسلما
اى كاملا ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب لدلالته على كمال الغفلة
عن الآخرة واهوالها وفي الحديث مرفوعا لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
الحديث اما الضحك القليل فلا باس به وخير منه التبسم واخرج البيهقي المرموز له بقوله
هب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد المكلف
ليقول الكلمة مفعول القول اى الجملة المفيدة لان القول لا ينصب مفردا الا ان اريد
به لفظة كقلت زيدا او ادى مؤدى الجملة كما اشرنا اليه لا يقولها الا ليضحك من المريد
بها المجلس اى اهله يهوى بفتح اليا وكسر الواو اى يسقط في دركات النار بها
اى بسببها او بدلها ابعد ما بين السماء والارض ظرف ليسقط وان الرجل ليزل
مضارع من الزلل بفتحتين اى الخطا كما في المصباح عن لسانه ظرف لغو او مستقر حال
من ضمير الفعل اشد مفعول مطلق مما يزل من باب ضرب عن قدميه قال الشاعر
في معنى الحديث جراحات السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان
الثاني من الستة المعقود لها الرابعة المدح هو الثناء بالجميل اختياريا او لا وهو
اعم من الحمد وقول الكشاف انهما اخوان اى في الاشتقاق الكبير لاتحاد المادة وان اختلف
ترتيب حروفها فهما كجذب وجبذ من الجبذ وهو جائز ثم غاية شرطه ان يكون مطابقا
ابن عدي صح للواقع لا انشاء منه كثير للممدوح اخرج الترمذي المرموز له بقوله عد عن ابن عمر رضي الله عنهما
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو وزن ايمان ابي بكر بايمان العالمين بفتح اللام
لرجح اى لغلب ايمانه ايمانهم قوة وشدة وفي الحديث دليل الاشعري ان الايمان بمعنى
التصديق مشكك اى قابل للزيادة والنقصان ورواه البيهقي المرموز له بقوله
هق موقوفا على عمر رضي الله عنه وهو مرفوع حكما لان الراي لا مجال له فيه قبله ت عن عقبة
بن عامر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي قضية شرطية
لا تستلزم وجود موضوعها فلا يعارض قوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين لكان
عمر بن الخطاب وهذا غاية الثناء ونهاية المدح ولكن استدراك مما يوهمه اطلاق
جواز المدح في الكلام السابق فجوازه بشرط خمسة الاول ان لا يكون المدح لنفسه
لانه تزكية النفس لا تجوز قال الله تعالى ولا تزكوا انفسكم اى لا تمدحوها ولا تنسبوها
الى الطهارة ولا تعجبوا بطاعاتكم وفي صحيح مسلم عن ابن عطاء قال سميت ابنتي برة فقالت

Copyright © King Saud University